

040 نشأة موسى في قصر فرعون قتل موسى للقبطي

عثمان الخميس

الدرس الرابعون. نشأة موسى في قصر فرعون قتل موسى للقبطي خروج موسى الى مدين الحمد لله رب العالمين ولي الصالحين وخالق الخلق اجمعين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد بعد ذلك تمر مرحلة طويلة من حياة موسى لا ندري ما حدث فيها من يوم ارضعته ام موسى حتى بلغ السنين الفطام طلبته امرأة فرعون ورجع اليها مرة ثانية - [00:00:25](#)

هنا يذكر ابن عباس رضي الله عنه وعن ابيه يقول قالت امرأة فرعون لام موسى اثنييني بولدي اريد ان فوعدها يوما ان يأتيها وقالت امرأة فرعون لخزانها وخدمها لا يبقين احد منكم الا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة. اليوم سيرجع الى البيت - [00:00:43](#)

طلعت سنتين من الفراق كل واحد يأتيه بهدية لارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصي كل ما يصنع انسان منكم كل واحد يشوف ايش سوى وش اهداه لموسى صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:06](#)

يقول فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل على امرأة فرعون فلما دخل عليها نحلته واكرمته وفرحت به واهدت لاهه كذلك لحسن اثرها عليه لانها ارضعته - [00:01:19](#)

ثم قالت لاتين فرعون فليكرمنه ولينحلنه يعني يعطيه ايضا الهدايا. فلما دخلت به على فرعون جعله فرعون في حجره. يقول ابن عباس فاخذ موسى لحية فرعون فجرها الى الارض هذا من صغره اخذ لحية فرعون فجرها اليه - [00:01:37](#)

فقال الغوات الذين يجلسون مع فرعون لفرعون الا ترى ما وعد الله نبيه ابراهيم؟ انه زعم انه يربك ويعلوك ويصرعك لعله هذا الغلام عندها ارسل الى الذباحين ليذبحوه يقول ابن عباس يقول وذلك من الفتون وفتناك فتونا - [00:01:57](#)

هذا من الفتون يقول فجاءت امرأة فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي الا ترىنا قال انه يزعم انه سيصرعني. قالت اجعل بينك وبينه امرا يعرف فيه الحق - [00:02:17](#)

ايتي بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن اليه. فاذا بطش اي اخذ باللؤلؤ واجتنب الجمرتين عرفت انه وهو الان موسى عمره كم؟ سنتين تقريبا وان تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت ان احدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل. فقرب ذلك اليه - [00:02:36](#)

فتناول الجمرتين. قال فنزعهما منه مخافة ان يحرقا يديه. فقالت المرأة الا ترى؟ ما يعقل غلام. جر لحيتهك وش صار؟ فوت قال فصرفه الله عنه بعد ما كان قد هم به - [00:02:59](#)

قلنا هذه مرحلة من حياة موسى صلوات الله وسلامه مرت سريعة بعد ذلك من السنين الى ان بلغ موسى صلوات الله وسلامه عليه اشده الله اعلم كيف كانت حياته ولكن يكفي انه تربى في بيت فرعون كما قال له فرعون بعد ذلك الم نربك فينا وليدا - [00:03:16](#)

ولبثت فينا من عمرك سنين. اذا هو تربى في بيت فرعون. قلنا تمر هذه المرحلة من حياة موسى صلوات الله وسلامه دون ذكر لها حتى يأتينا قول الله تبارك وتعالى ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما - [00:03:37](#)

كذلك نجزي المحسنين قال الله جل وعلا ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها على حين غفلة يعني وقت الراحة اما في الظهيرة واما بعد العشاء. المهم وقت ايش؟ وقت راحتهم. ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما - [00:03:57](#)

وعلما وكذلك نجزي المحسنين. ودخل المدينة على حين غفلة ان من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى ففضى عليه - [00:04:16](#)

قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. انه هو الغفور الرحيم وذلك ان بني

اسرائيل كانوا قد عزوا زمن موسى بعد ان كانوا مهانين يؤذون يظربون يقتلون عزوا في وقت موسى لماذا عزوا - [00:04:47](#)
يقول نحن احوال موسى ابن فرعون. وما علموا ان موسى من بني اسرائيل اصلا. لكنهم يفتخرون بان امرأة من بني اسرائيل ارضعت
ابن فرعون. فيقول نحن احوال موسى من الرضاع فعزوا به. وكان موسى يدافع عنهم. وذلك انه يدافع عن الحق صلوات الله وسلامه.
وكانوا مظلومين وكانت له مكانة ابن فرعون في ذلك الوقت - [00:05:18](#)

عز به بنو اسرائيل. يقول الله تبارك وتعالى فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته اي من بني اسرائيل. وهذا من عدوه اي من
القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. لان في الاصل ان القبط كانوا هم الظلمة. يؤذون بني اسرائيل يقتلونهم يأخذون
اموالهم يسخرون - [00:05:38](#)

يضربونهم فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. قال الله جل وعلا فوكزه موسى ففضى عليه. يعني ضربه معي يدي وقيل
لكمة ففضى عليه وكان موسى قويا صلوات الله وسلامه لكن ما كان يقصد ان يقتله ولكن قدر الله تبارك وتعالى ان مات ذلك الرجل
من تلك الظربة - [00:05:57](#)

قال موسى صلوات الله وسلامه هذا من عمل الشيطان ما قصدت قتله قصدت ظربه هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. طيب
موسى هنا قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي - [00:06:19](#)

لاني قتلته بدون قصد فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم. طيب موسى هنا قبل البعثة طيب اي دين كان عليه موسى دين
ابراهيم؟ دين يعقوب دين يوسف دين بني اسرائيل. موسى عليه صلوات الله وسلامه - [00:06:34](#)
عليه قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. فاصبحت المدينة خائفا يترقب. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه.
قال لهم موسى انك لغوي مبين. فلما ان اراد ان يبطش - [00:06:49](#)

الذي هو عدو لهما قال يا موسى قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان
تكون من المصلحين - [00:07:20](#)

قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. لا يكون عونا للمجرمين. يعني ما انعمت عليه من هذه القوة ظرية ومات الرجل
لن اكون يعني لن استخدم هذه القوة لكي اكون عونا للمجرم فلن اكون ظهيرا للمجرمين. يقول الله سبحانه وتعالى فاصبح في
المدينة خائفا - [00:07:45](#)

يترقب يعني يخاف ان يكتشف امره وهو الذي قتل ذلك القبطي. ولذلك صار حديث في المدينة من قتله؟ من قتله؟ من قتله؟ ما
يدرون؟ ما اطلع على هذا الا ثلاثة - [00:08:06](#)

فقط الله جل وعلا وموسى والاسرائيلي. الذي كان مع موسى ما احد يدري من قتل هذا القبطي. يقول فاصبح في المدينة خائفا
يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه. الذي امس يقول لموسى انصرني على هذا القبط يا موسى استغاث به. اليوم ايضا
يناديه - [00:08:16](#)

تصرخ وتعال يا موسى ايضا ساعدني. ولا انه عمل مشكلة مع قبطي اخر قال له موسى انك لغوي مبين. كل يوم مشكلة؟ امس مشكلة
وقتل الرجل بسببك واليوم ايضا مشكلة انك لغوي مبين. يقول الله تبارك وتعالى فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهم. اراد ايضا
ان يضرب ايش - [00:08:38](#)

قبطي لان القبط كما قلنا كانوا يؤذون بني اسرائيلية ما بعدها اذية الا يكفيننا قول الله تبارك يذبحون ابناءهم ويستحيون نسائهم فلما
اراد ان يبطش موسى صلوات الله بالذي هو عدو لهما قال يا موسى - [00:09:00](#)

تريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس نحن قلنا الان لم يعلم الا ثلاثة. ما يدريه القبطي ان موسى قتل نفسا بالامس. قال اهل العلم
ليس الامر كذلك وانما الذي قال هذا هو الاسرائيلي - [00:09:15](#)

وذاك ان موسى لما غضب عليه وقال انك لغوي مبين وجاء مغضبا ظن الاسرائيل انه هو الذي سيظرب. الاسرائيلي ظن ان موسى
سيظربه هو لانه هدده قال انك لغوي مبين وجاء مغضبا فخاف ان يقتله موسى او ان يضربه صلوات الله وسلامه عليه. فقال يا

موسى اتريد ان - 00:09:30

اقتلني كما قتلت نفسا بالامس القبطي هنا سمع اه اذا موسى هو الذي قتل القبطي الذي في الانف فهرب هذا القبطي صار يصيح.
موسى القاتل موسى القاتل موسى القاتل ذهب الى فرعون يخبره ان موسى هو القاتل. كيف عرف الاسرائيلي الذي دافع عنه موسى
هو الذي فضح موسى صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:50

قال ان تريدوا الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين هذا شوف كيف موسى دافع عنه ونصره والان كيف يتهم
موسى صلوات بانه خاف ان موسى يريد قتله صلوات الله وسلامه عليه. طبعاً فر الان القبطي وموسى - 00:10:11

اين قتل اسرائيلي؟ فخاف موسى اكثر الان لان في السابق خايف ان يعرف الان عرف ان موسى هو القاتل صلوات الله وسلامه عليه.
يقول الله تبارك وتعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال يا موسى ان الملاً - 00:10:29

امرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين. وجاء رجل من اقصى يسعى شوف جاء رجل من اقصى المدينة يسعى يعني يمشي
مشيا سريعا او يركض. المهم جاء سريعا قال يا موسى ان الملاً يأترون بك ليقتلوك. فاخرج اني لك من الناصحين - 00:10:50

هذا رجل ظاهره انه من ال فرعون لكن كما كانت اسيا امرأة فرعون امرأة صالحة كذلك ما يخلو هذا المجتمع القبطي الكبير ان يكون
فيه اناس صالحين فجاء الرجل الى موسى - 00:11:19

صلوات الله وسلامه عليه. قال ان الملاً يأترون بك ليقتلوك. الذي عليه اكثر اهل التفسير ان هذا الرجل من اشرف ال فرعون من
الكبار كيف عرف هذا؟ قالوا اولاً جاء رجل من اقصى المدينة - 00:11:31

واذا قالوا الاشرف يسكنون الاطراف. يعني دايم الاشرف لا يسكنون في وسط البلد وانما يسكنون بعيدا في الاماكن البعيدة حتى
يأخذ مساحة كبيرة وياخذ راحته وبعيد عن ناس ولجتهم وايدائهم وكذا - 00:11:45

ثم كذلك قوله ان الملاً يأترون بك. الملاً من هم الملاً؟ الملاً كبار القوم. طيب ما يدريه الا انه كان حاضرا معهم. ولكنه يكتم ايمانه هذا
رجل يكتم ايمانه. ان الملاً يأترون بك ليقتلوك فاخرج اي من البلد اني لك من الناصحين - 00:11:57

قال الله سبحانه وتعالى الظالمين. عندها خرج موسى صلوات الله وسلامه من مصر الى مدين. يقول الله سبحانه وتعالى تلقاء مدين
قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وياكم الى ما يحب ويرضى والله اعلى واعلم صلى الله
وسلم وبارك - 00:12:17

جمعية احياء التراث الاسلامي فرع رميثة وسلوى تدعوكم للمساهمة في اعادة طباعة المادة والمساهمة في مشاريعها الخيرية
للاتصال تسعة تسعة ثمانية سبعة واحد ثمانية ستة خمسة او تسعة تسعة واحد واحد تسعة ثلاثة واحد واحد - 00:12:54

ولمعرفة مشاريعنا الخيرية واصداراتنا زوروا موقعنا الالكتروني تراث كوم - 00:13:14